

يتجسم في صورهم ، وأنهم ليسوا أبناء الله ولا أقرباءه ، ان هم الاب بشر بعثوا الى بشر . وأن جميع أنبياء الله كانوا من قديم الزمان بشرا لا غير . وكذلك قال محمد خاتم النبيين ﷺ « إنما أنا بشر مثلكم » فاستغرب الكفار ذلك وقالوا « أبعث الله بشراً رسولا » فقال الاسلام « قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ، « هَلْ كُنْتُ الْإِبْرَاهِيمَ رَسُولا » . وكل هذه آيات من كتاب الله الحكيم .

ان الانبياء مع قرب منزلتهم من الله وشرفهم وعلو مكانهم عنده ، لا يملكون من تدبير العالم شيئا ، ولا يقدرون على ما لا يقدر عليه انسان مثلهم وكل ما صدر عنهم مما عجز عنه الآخرون فليؤذن الله وأمره . وقد وصفهم الاسلام بأنهم وإن كانوا بشرا كغيرهم من البشر الا أنهم أعلى منزلة وأسمى مكانا من سائر الناس ، فهم يكلمون الله ويوحى اليهم وقد عصمهم الله من الذنوب وطهرهم من رجس الآثام ، فكانوا أعف كرام الاخلاق لتكون على أيديهم هداية المجرمين والأثمين من الناس ، وقد يجري الله آياته وبياناته على أيديهم ، ليقوموا بتعليم الناس الصلاح والرشاد وليزكوهم ويطهروهم ، فيجب لهم على الناس ان يكرمهم ويعظمهم ويعملوا بهدائيتهم ، لأن الله ارسلهم هداة مصلحين وشرّفهم برسالته ووحيه وكلامه .

هذا ما علمه الاسلام للناس من الاقتصاد والاعتدال في أمر الانبياء وفاء بحقهم بلا غلو ولا تقصير ، وهذا ما كان جديرا بالاسلام لانه جاء مكتملا لتوحيد رب العالمين .

اخواني : لقد طال بنا الحديث ، ومضى هزيع من الليل وبقي شيء كثير مما أريد أن أقصه عليكم ، فلنختم هذا الحفل بالصلاة والسلام على رسول الله الامين الذي ختم به تعليمه الاخير للناس الى يوم القيامة .